

التعليق على تفسير الجنالين | سورة القصص ٣١-١ | يوم

٣١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله وصلی وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيَاكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:27

اليوم الثالث عشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم ودرستنا في تفسير القرآن الكتاب الذي بين ايدينا وتفسير الإمامين الجنالين - 00:00:42

الجنالين رحمهم الله تعالى جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي السورة التي بين ايدينا هي سورة القصص سميت بذلك لذكر هذا اللفظ فيها ولانها مشتملة على قصة طويلة اخذت مساحة - 00:01:06

واسعة من السورة وهي قصة موسى عليه السلام منذ ولادته الى اخر ما ذكره الله في هذه القصة في هذه السورة سميت بهذا اللفظ القصص لقوله تعالى في ثناياها وقص عليه القصص - 00:01:34

وقص عليه القصص لو قيل لك ما الفرق بين القصص والقصص هل المعنى واحد ولا يختلف يقول القصص بالكسر القصص جمع قصة القصة هي الرواية او الحكاية او الحادثة يجمع على قصص على قصص - 00:01:58

اما القصص لا القصص مصدر قصة قصصا تقص قصصا فهذا مصدر لان السورة واحدة ما قصت علينا قصصها وانما هي قصة واحدة وهي قصة قصة موسى عليه السلام كذلك في سورة يوسف - 00:02:25

نحن نقص عليك احسن القصص قصة واحدة قصة يوسف عليه السلام فكلمة القصص غير كلمة القصص. القصص جمع واحدها قصة قصة والقصص مصدر مصدر طيب هذه السورة اذا اردت ان تقرأها - 00:02:50

وستفيد من قراءتك كلنا يقرأ القرآن وكلنا يمر على هذه السور لكن يختلف الناس فمنهم من يمر مرور الكرام وقد لا يخرج بفوائد كثيرة ويحصل له الاجر على كل حرف عشر حسنهات بلا شك - 00:03:17

لكن الله سبحانه وتعالى امرنا بـ اي شيء امرنا بـ اي شيء امرنا بالتدبر ما في ايـة تأمر بالقراءة اقرأ الاـية ايـة ايـة سورة اقرأ لكن التدبر هو الذي امر الله به قال كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:03:38

لما اتنى الله على كتابه والكتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا. ما قال ليقرأوه يتدبـرـوا ايـاته وقال في مواضع اخـرى افـلا يتدبـرـونـ؟ وهذا اسلوب اسلوب حـثـ او انـكـارـ احيـاناـ يـنـكـرـ عـلـيـكـ ليـشـ ماـ تـتـدـبـرـهـ؟ اـفـلاـ يـتـدـبـرـونـ؟ لـمـاـذـاـ لـاـ يـتـدـبـرـونـ القرآنـ - 00:04:00

ام على قلوب اقفالها؟ هل اغلقت القلوب عليها قفل؟ ما ما تتدبر اذا التدبر وين؟ باللسان ولا بالقلب القلب القراءة باللسان اقرأ باللسان والعجب ايتها الاخوة ان الانسان لو تأتيه رسالة - 00:04:26

ولا يدري ما مصدر هذه الرسالة ولا له علاقة بهذه الرسالة جلس يقرأها ويعيد النظر فيها وحتى يتدبـرـها حتى يتدبـرـها دقـيقـاـ ويجلس يحسب الف حساب لها والآيات القرآنية يمر عليهـاـ 00:04:48

تستوقفك الآيات احيـاناـ يعني بعض الآيات تجعلك تقف ما تستطيع ان تتجاوزـهاـ نـسـتـوـقـفـكـ وـمـعـ ذـلـكـ تـجـدـ بـعـضـ النـاسـ يـمـرـ عـلـيـهـاـ مرورـ

الكرام تدبر مثل ما ذكرنا الله امر به تدبر ليس هو - 00:05:09

مجرد قراءة وليس هو ايضا تفسير. تفسير شيء وتدبر شيء التدبر يأتي بعد التفسير عننك اول شي تقرأ القرآن قراءة متأنية بفهم ثم تعرف معاني هذه الالفاظ هذا تفسير تعرف معانيها - 00:05:27

ثم بعد ذلك يأتي مسألة التدبر تدبر التعلق والتفهم والتفكير في الايات. ولذلك القرآن دائمًا يشير إلى أي شيء التعلق والتفكير. افلا قال في ايات كثيرة قال افلا تعقلون افلا تذكرون - 00:05:49

افلا تتفكرؤن؟ اين عقولكم من هذه الايات يا الله يأمر قال الله سبحانه وتعالى في سورة القصص في سورة يوسف عليه السلام لما قال الف لام تلك ايات الكتاب المبين. انا انزلناه قرآننا عربيا. لماذا - 00:06:13

لعلكم يعقلون اذا هناك شيء اسمه تعلق وتفكير تدبر السورة التي بين ايدينا سورة القصص اقرأها قراءة بتأنى تدبر وتفكير حتى تعرف عما تتحدث السورة كل سورة كيان لها مقصد - 00:06:34

لها هدف لها غاية. القرآن ينزل لاهداف وغايات ما ينزل هكذا لو انت اي لو ان اي انسان اراد ان يكتب رسالة وسألت قلت ليش تكتب الرسالة؟ قال انا لي هدف - 00:06:59

في غاية انا اريد ان اكتب هذه الرسالة لفلان مثلا اشكره على شيء او اسأل عن حاله او مثلا اعاتبه اذا انت ترسل رسالة لهدف معين ولو كانت الرسالة سطرين - 00:07:17

ترسل رسالة هدف القرآن ينزل هدف ما نزل هكذا سورة كل سورة لها هدف لها غاية ينبغي لنا ان نتدبر ونفكernتأمل. شف هذه السورة سورة القصص وهي تتحدث عن قصة - 00:07:34

يعني ذكر الله فيها تقريبا قصة ذكر فيها قصتين القصة الاولى موسى مع فرعون وذكر الله سبحانه وتعالى ان فرعون عال في الارض ومن المستكرين قال الله عز وجل في اولها وانت تقرأ حتى تتأمل - 00:07:51

ان فرعون علا في الارض على في الارض يعني استكبر ثم تجد في اخر السورة يرد الله لنا قصة اخرى وهي قصة ماذا؟ قارون وقارون ذكر الله وصفه باي شيء - 00:08:15

بانه من المفسدين ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. بغي وافسد وفرعون علا وافسد حتى قال الله سبحانه وتعالى قال يذبح ابناءهم يستحي نسائهم انه كان من المفسدين - 00:08:32

وقال علاء وهناك قال بغي ومن المفسدين ثم اذا قرأت تأملت تجد في اخر السورة يقول الله سبحانه وتعالى تلك الدار الاخرة نجعله للذين لا يريدون علوا في الارض - 00:08:53

ولا فسادا علوا يرجع الى من فرعون وسادا هارون كيف تدمروا الايات؟ تأملها هذا امر. الامر الثاني هذه القصص تساق ايضا في اي شيء تساق على وجه الوعود التي يعد الله بها ثم لا يخلف ميعاده - 00:09:12

ابدا ولو كان الوعد مع اقل الناس الله اذا وعد لا يخلف الميعاد انك لا تخلف الميعاد هذه السورة فيها وعود كريمة من الله سبحانه وتعالى اول وعد تجد في اول السورة - 00:09:38

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك كيف تلقيه في اليوم ورادوه اليك ان راده اليك فقط؟ لا - 00:09:56

وجاعلوه من المرسلين هذا وعد من الله هل الله توفى بوعده وردها اليه وجعلهم من المرسلين بلا شك الله لا يخلف الميعاد والعجيب هذا في من في موسى اذا ذهبت الى اخر السورة - 00:10:14

تجد وعد من الله لمن؟ لمحمد ان الذي فرط عليك القرآن الى معاد تجد السورة في طياتها تحمل وعود كريمة من الله سبحانه وتعالى والله يفي بهذه الوعود هذه الوعود - 00:10:37

الكريمة منه سبحانه وتعالى السورة اذا تأملتها وقرأت في هذه السورة تجد هذا الوعد من الله في اكثر من موضع وهذا هو التأمل وهذا هو التدبر - 00:10:57

الذى يطلب من كل انسان ان يستوحى هذه الايات ويستقرى هذه الايات بتأمل ويفهم وانت انت الذى انت الذى تكسب هذا الشيء. مكسب لك انت لما تقرأ بهذه القراءة - 00:11:15

هذا يرجع لك الله انزل القرآن للتدبر والتعلم والتتفقه وترداد علما تزداد ايمانا وذا ما انزلت سورة والله سبحانه وتعالى فيهم فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا تزيدك ايمان هذه الايات لما تقرأها تستمع تقرأ تستفيده. تزيدك ايمان تزيدك قربا من الله سبحانه وتعالى - 00:11:32

لا نطيل في هذه المقدمة مقدمة واضحة جدا وانت تمشي في سور القرآن كلها على هذا النمط تدبر وتفكر تجد كل سورة تهدف لهدف معين لهدف معين حتى شف يعني لو تتجاوز هذه السورة تأتيك بعدها سورة العنكبوت لها هدف معين - 00:11:58

وهي هدف الابتلاءات والامتحانات للبشر من يصير فحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وتجد في اخر السورة في سورة اه العنكبوت والذين جاهدوا فيها حين الابتلاءات امتحانات صبر - 00:12:17

وجاهدوا فيها لنهدينهم سبنا. وان الله لمع المحسنين لو تنتقل للصورة التي تليها سورة الروم فيها وعود وهكذا تمشي على السور كلها بهذا النمط اما القراءة السطحية ما تستفيده تقرأ ولكن لا تستفيده - 00:12:38

وهذا ليس منهجا ليس منهجا صحيحا يقول اه يقول ابن عمر رضي الله عنه حكىت سورة البقرة في ثمان سنوات انا اسألكم الان ابن عمر رضي الله عنه من اجلاء الصحابة - 00:13:00

ثمان سنوات يحفظوا سورة البقرة الناس يحفظون سورة البقرة في شهر شهرين مو في ثمان سنوات كيف يحفظ الثمان سنوات حفظتها قراءة وتدبرا وتعلما واستنباطا يقول ابن ابن العربي رحمه الله في كتابه احكام القرآن - 00:13:18

يقول ذكر الله في سورة البقرة الف امر والف نهي والف حلال والف حرام لو اقول لك انا استخرج لي الف نهي او الف امر يحتاج منكم وقت طويل ويمكن تستخرج يمكن ما تستخرج - 00:13:37

القرآن تدبر وتأمل ندخل الى هذه السورة سورة القصص الصورة سورة مكية يعني نزلت بمكة قبل الهجرة السورة تتحدث عن قضايا تتعلق بالعهد المكي العهد المكي ما هو؟ هو - 00:13:52

صراع بين الكفر والايام العهد المكي تقرير لقضايا ايمانية لابد ان تثبت وتبين العقيدة الصحيحة ومناقشة الكفار في عقائدهم ولذلك تلاحظ السورة تتحدث عن قضايا الايمان. الايمان كم اركانه؟ ستة - 00:14:16

الايام بالله تقرير التوحيد في هذه السورة والايام بالله والامام بالملائكة والايام بالرسل والايام بالكتب والايام بالقضاء والقدر الايام باليوم الاخر. كلها تدور حول هذا تقرير هذه الاشياء وهذى كل كل سورة مكية - 00:14:38

تدور موضوعاتها حول تقرير هذه القضايا المهمة طيب نبدأ بالسورة سورة القصص قال الله سبحانه وتعالى يقول المؤلف هي مكية الا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن قال هذه نزلت بالجحفة - 00:14:55

نزلت بالجحفة الجحفة وين الجحفة هي قريب من رابغ على طريق المدينة النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا التفت صلى الله عليه وسلم الى مكة وقال - 00:15:20

والله انك احب الديار الى الله ولو لا ان قومك اخرجوني ما اخرجت منها ثم ذهب وهو مطارد وملحق لما وصل الجحفة على طريق المدينة نزلت عليه هذه الاية ان الذي فرط عليك القرآن يعني اوجب عليك القرآن - 00:15:40

وفرضه عليك القرآن رادك الى ميعاد الى مكة. ورجع صلى الله عليه وسلم معززا مكرما قيل انها نزلت بجحفة لكن يعني العلماء يقولون متى نعرف ان هذه السورة مكية ولا مدنية - 00:16:03

قالوا اذا كانت نزلت قبل الهجرة نسميتها مكية اذا نزلت بعد الهجرة بعد نزول النبي في في المدينة كله مدنى ولو نزل في مكة نسميه مدنى حتى قالوا مثلا اليوم اكملت لكم دينكم. قالوا نزلت في عرفات - 00:16:26

والله مدنى ليش؟ لانه بعد الهجرة هذى الاية الان في الطريق نزلت في الطريق يعني ليس في مكة ولا في المدينة لكن الطابط عندنا ما هو الهجرة اذا هو الان - 00:16:46

لم يصل المدينة اذا حكمها الحكم المكي اه حكمك يقول وايضا والا قوله والا قوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب الى قوله لا نبتغي
الجاهلين قال ايضا نزلت في المدينة وكل ما يعني مثل هذه الاشياء - 00:17:01

يعني الجزم بانها نزلت في المدينة او نزلت في مكة هذى لابد لها من دليل اما نص النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر الصحابة لان
الصحابة شاهدوا التنزيل وحضروه - 00:17:27

واذا قال الصحابي نزلت مكة اخذنا بقوله لكن اذا كان القول هذا عاري لا من مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اقوال الصحابة
اه نحتاج الى ان نبحث ونتأكد - 00:17:39

فان كان هذا القول ثابتا ومرويا عنا بعض الصحابة بأسانيد صحيحة نعم نقبل اما هكذا فيحتاج الى تأكيد يقول اياتها سبع وثمانون او
ثمان وثمانين ثمان وثمانون اية. طيب ليش؟ اختلاف هذا يعني سبع ولا ثمان - 00:17:53

ثمان وثمانين ولا سبعة وثمانون نقول اختلاف يرجع الى اختلاف علماء القراء او علماء القراءات القراء ووقوفات النبي صلى الله عليه
 وسلم. احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يقف يأخذ نفس - 00:18:14

ثم يسمع الصحابي فيظن انها اية انتهت يجعلها اية احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يصل اية باية يقول الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ايضا الصحابي ان هذه اية كاملة واحدة - 00:18:30

لذلك اختلفوا فيها. تجد بعض السور فيها اختلافات كثيرة الاختلاف لا يضر اول شيء لا يضر لانها مجرد رقم وثاني شيء انها سببها هي
وقوف الوقف احيانا يقف الانسان احيانا لا يقف - 00:18:43

طيب يقول سين ميم هذى ما هي؟ نقول هذى حروف نقول حروف مقطعة ليش سميت مقطعة لانك تنتقطها اه تنطق في تنطق بها
حربا حربا ما تشبكها لا يقول طاء سين ميم فهي مقطعة - 00:18:59

طيب ما هي السور المفتتحة بطاء سين ميم نقول سورتان فقط هذه السورة سورة القصص وقبل وقبل التي قبلها سورة الشعراء.
الشعراء والقصص وبينهما سورة النمل. النمل فيها طا سين - 00:19:24

ما فيها ميم حرفان وهذه ثلاثة احرف وهذه السور الثلاث هذه يسميها العلماء في سور الطوايسين الطوايسين لانها
مفتتحة بالطاء والسين. الطوايسين سور الحواميم حميم يسمى سور الحوام والتسبيح - 00:19:46

سبح هذه القاب ذكرها اهل العلم فهذه تسمع طيب اذا عرفت هذا ما معنى هذه الحروف؟ هل لها معنى ولا ليس لها معنى؟ المؤلف
هناك ماذا يقول؟ يقول طامي ميم الله اعلم بمراده بذلك - 00:20:07

الله اعلم لكن العلماء تكلموا وبحثوا فيها وذكروا فيها اقوال كثيرة ولكن خلاصة الكلام فيها كله يعني الطريق الذي يريحك في معناها
حتى لا تتشعب فيها وتضيع هذه باختصار هي حروف هجائية - 00:20:27

حروف هجائية الف لام ميم الف لام راء طاء سين حاء ميم ياسين هذه كلها حروف فجائية والقرآن يفتح بعض السور تسعة
وعشرين سورة افتتحت به شيء بالحروف المقطعة في بعض الصور افتتحت بحرف واحد - 00:20:49

مثل قاف وصاد ونون وبعضاها بحروفين مثل حميم وبعضاها بثلاثة مثل الف لام ميم وبعضاها باربعة الالف لام ميم راء وبعضاها بخمسة
مثل حاء ميم عين سين قاف اقصى شيء خمسة - 00:21:12

بدأت بالحرف الاول وانتهى بحرف واحد وانتهت بخمسة احرف اختلاف وتتنوع وتفنن واعجاز والحروف المقطعة هذه كلام المؤلف
صحيح لما يقول الله اعلم بمراده لو سألك قلت لك ليش سورة القصص طاء سين ميم؟ ليش ما هي بالف لام ميم - 00:21:32
والله اعلم طيب سورة البقرة تقول الف لام ميم طيب ليش ما هي ليش ما تكون حا ميم يقول الله اعلم الله هو الذي اختار هذه
الاشياء قوله الله اعلم هذا صحيح - 00:21:51

لكن نأتي مرة اخرى نقول هذه حروف الهجاء طيب اذا عرفت انها حروف من حروف الهجاء لماذا يأتي بها الله سبحانه
وتعالى نقول ليثبت لك ان هذا القرآن - 00:22:03

قرآن عربي ومؤلف من الحروف كما ان العرب اهل اللغة واهل الحروف يؤلفون كلامهم واعشارهم وخطبهم من هذه

الحروف الشاعر العربي الفصيح يلقي قصيده بحروف هجائية والقرآن حروف لا فرق - 00:22:18

هذا كلام الله وهذا كلام بشر الحروف المقطعة جيء بها لاثبات ان هذا القرآن عربي وانه مؤلف من حروف ولذلك شف لما تقرأ الحروف ما الذي يذكر بعدها خذ سورة البقرة - 00:22:43

لما يقول الف لام ميم ماذا قال بعدها؟ قال ذلك الكتاب لما جاء هنا في القصص قال تلك ايات الكتاب الف لام راء تلك ايات الكتاب قاف والقرآن المجيد صاد والقرآن ذي الذكر. كلها على هذه الطريقة. اذا معناها هذه الحروف ان القرآن مؤلف من هذه الحروف - 00:23:00

وكان الله سبحانه وتعالى يخاطب العرب المعاندين الكفار كفار مكة يقول هذا قرآن حروف من حروفكم انتم تعرفونه نقرأه عليكم تستمعون اليه وتعرفون انه عربي اه لم اذا انتم لا تقبلونه - 00:23:23

لماذا لماذا تنكرون؟ لماذا تردون هذه الرسالة وتحاربونها وتصدون الناس عن القرآن وعن عن الدعوة لماذا؟ وهو قرآن. مثل ما انكم تتكلمون انتم محمد يأتيكم بهذا القرآن من الله الا ان الفرق هذا كلامكم وهذا كلام الله - 00:23:40

هذا وهي من السماء امامكم خيارين اما ان تؤمنوا بهذا القرآن وتصدقوا بما فيه وتتبعوا من ما جاءكم به والا كفرتم به والنار موعدهم ما في خيار ثالث ولذلك اقرأ انت تدبر واقرأ في سورة البقرة - 00:23:58

قال الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله واحدة فاتوا بسورة متنة ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حتى في المستقبل. ويستحيل ان تفعلوا - 00:24:23

لم تفعلوا ولن تفعلوا بعد النتيجة فاتقوا النار. اذا امامك تؤمن بالقرآن والا النار امامك لا خيار لك هذا هذا هو الهدف حتى نفهم هذه الاحرف المقطعة ليس لها معنى حروف - 00:24:41

ولكن ماذا؟ لها مغزى لا هدف لا غاية وهو اعجاز العرب ولذلك الله اعجزهم قال فاتوا بسورة فاتوا بسورة ثم قال فاتوا بعشر سور اعجز عن ذلك لا عشر ولا سورة ولا اي شيء. ولا اية واحدة ما يستطيعون - 00:25:01

قال هنا رشيم طاشين ميم تلك ايات كتاب المبين تلك هذا اسم اشارة يعني هذا اللي عندك الان هذا الذي انت تستمع له ويقرأ عليك وتنتظر فيه هو ايات الكتاب يعني هذه السورة - 00:25:22

هي ايات من القرآن الكريم. هي جزء من القرآن الكريم. يعني سورة من سور القرآن طيب تلك يقول اهل اللغة تلك يشار بها الى البعيد اللام البعيد واذا اردت ان تشير الى شيء قريب تقول هذه - 00:25:46

هذه يدي هذه يدي وهذه نجمة في السماء بعيدة لا تقول تلك لانها بعيدة وهذه قريبة فرق في اسماء الاشارة ان البعيد يقال له تلك ان كان مؤنثا - 00:26:05

وان كان مذكرا تقول ذلك ذلك الكتاب تلك ايات اذا كان قريب تقول هذا هذا الكتاب او هذه الایات التي بين ايدينا طيب السؤال الان القرآن بين ايدينا ولا بعيد في السماء - 00:26:25

بين ايدينا طيب ليش اشار اليه للبعيد الشباب نقول فيه نكتة بالاغية في يعني اعجاز بلاغي وهو لما كان القرآن له مكانة عظيمة اشار اليه كانه بعيد لرفة مكانته وشرفة ومنزلته - 00:26:43

وانه لذكر لك ولقومك فلشرفة ومكانته اشير اليه بالبعيد الاصل هذه ايات لكن اشار الى البعيد لرفة ومنزلة القرآن الكريم يقول تلك ايات الكتاب يقول المؤلف ايات الكتاب مضاف ومضاف اليه. الاظافة بمعنى من - 00:27:04

اي تلك ايات هي من الكتاب يعني هذه السورة جزء من الكتاب الذي نزل على نبينا محمد هذا معناه تلك ايات الكتاب المبين ما معنى مبين قال المبين اي المظهر للحق من الباطل - 00:27:26

يعني تستطيع ان تقول كلمة مبين يعني واضح واضح الدلالة واضح العبارة كل يقرأه كل يفهمه بل انك تتعجب ايها الاخوة يأتيك رجل لا يتكلم بالعربية ابدا اجلس انت وياه تكلم معه ما يسمع منك ولا يدري ماذا تقول. ولا يستطيع ان ينطق معك بالعربية - 00:27:46

تعطيه قرآن يقرأه ورأينا وسمعنا من هم ليسوا عربا مطلقا فازوا بجوائز في المسابقات الدولية ويقرأ أحسن من اي واحد من عربي
كيف ؟ الله عز وجل يقول وقد يسرنا القرآن للذكر - [00:28:12](#)

هنا تلك ايات الكتاب المبين واضح سهل فمبين يعني بين بدلاته يقرأ العامي تقرأ المرأة التي ما تعرف الحروف وتفهم الآيات يقرأ
الرجل الكبير ويفهم الآيات فاياته واضحة بینة يعني دلالتها واضحة معانيها واضحة - [00:28:30](#)

يبين الله فيه الحق من الباطل والصدق من الكذب شامل طيب ثم قال بعدها نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق نتلو من هو ؟
الله جل جلاله الله هو الذي يتلو - [00:28:56](#)

على نبينا محمد يتلوه مباشرة ولا بواسطة؟ نقول لا بواسطة بواسطة جبريل عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى نزل به
الروح الأمين على قلبك وجبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأوا عليه - [00:29:15](#)

استمع استمع النبي لقراءته وحفظه وحفظ ان علينا قال سبحانه وتعالى ان علينا فاما قررنا فاتبع قرآنہ ثم ان علينا بيانا
بيانات وقال الله سبحانه وتعالى في الوعد له قال سنقرئك - [00:29:32](#)

ولا تنسى ابدا طيب نتلو قال المؤلف هنا نتلو اي نقص ونقرأ عليك تلاوة هي تتبع الشيء ولذلك تقول فلان يتلو فلان وهذا
التالي وهذا الذي جاء ثم تلاه فلان ثم تلا فلان - [00:29:54](#)

لأنه تتبع القرآن تتبع الآيات والسور يتتابع يتبع بعضها بعضها لذا قال نتلو اي الآيات بعضها فوق بعض او بعضها يتلو بعضا
تلاوة قراءة بتدبر وتفكير غير القراءة التلاوة غير القراءة - [00:30:15](#)

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في الثناء على طائفة من اهل الكتاب قال الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يعني يتذمرون
ويعملون به طيب نتلو عليك مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اول من - [00:30:36](#)

اول من نزل عليه القرآن او اول من جاءه القرآن عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق كلمة نبأ هل هي الخبر؟ ولا الخبر شيء؟ والنبا
شيء هذى لغة العرب لابد ان تعرف انت الفروق - [00:30:57](#)

القرآن ما قال خبر. قال نبأ دائمها كلمة النبا هذى تستعمل في الاخبار المهمة جدا التي لها معنى لها وقع ولها قيمة تأتي كلمة
النبا ما يأتي كلمة الخبر. الخبر في الاخبار الصدق والكذب وكل شيء يأتي خبر خبر - [00:31:17](#)

لذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم سمي نبيا لانه يخبر بحقائق يخبر باشياء غريبة وحقائق ولذلك الله سمي اليوم الاخر ماذا سماه
النبا عم يتتساءلون عن النبا العظيم يعني - [00:31:38](#)

خبر يوم القيمة الخبر العظيم الهائل كلمة النبا غير من النبا غير الخبر قال نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق. شف كلمة بالحق
يعني نتلو عليك تلاوة بالحق الصدق - [00:32:00](#)

وبعيد عن الباطل وليس فيها شك ولا ريب بل هي حقائق يقصها الله علينا بحذافيرها دون نقص او زيادة علينا نتلو عليك من نبأ
موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون طيب ليس ما يكون نتلو عليك - [00:32:23](#)

نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق للناس المؤمنون والناس بقية ما يتلى عليهم قال لا تخصيص المؤمنين لأنهم هم المنتفعون
اما غيرهم ما ينتفعون كالبهائم تقرأ ولا ما تقرأ ما فيه فائدة - [00:32:49](#)

لكن المنتفع هو ولذلك خصمهم الله. قال لقوم يؤمنون اقرأ انت في اول سورة البقرة ماذا يقول؟ قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين. ما قال هدى للناس - [00:33:09](#)

لأنهم هم المنتفعون اما غيرهم ما ينتفعون قال بالحق لقوم يؤمنون لاجلهم لأنهم ينتفعون بذلك ثم بدأت هذا شف الان اجمال. هذا
تسميه مجمل زين مجمل ثم تفصيل الان يدخل على تفصيل القصة قال - [00:33:22](#)

ان فرعون علا في الارض يعني على يعنى تعظم ورفع نفسه وتكبر في الارض وتغطرس على من تحته. علا في الارض ما المقصود
بالارض هل هي الارض كلها قل لا - [00:33:45](#)

ارض مصر علا في الارض لانه ملك مصر يقول لي هو يقول عن نفسه يقول الي ملك مصر وهو في مصر على في الارض اي في

ارض مصر ان فرعون على في الارض - 00:34:04

وجعل اهلها شيئا اي فرقا يعني جاء على اهلها وفرقهم طبقات طبقات من كان قبطيا من جنسه هذا يرفعه ومن كان من إسرائيل إسرائيليا هذا يهينه اصل مصر اصلها هي للاقباط - 00:34:20

الاقباط وآآهم سكانها وهم اصولها وانما جاء الاسرائيليون ودخلوا عن طريق يوسف عليه السلام هو اول من دخل لما بيع في مصر ثم بعد ذلك اتى باهله لابويه واخوانه استقرروا في مصر - 00:34:44

تسلىت سالة بنى اسرائيل واستقرروا في مصر واصبحت مصر مشتملة على من على الاقباط وعلى اليهود بنى اسرائيل ثم بعد ذلك حدث ما حدث الى ان بعث الله بعثنا الله - 00:35:05

موسى عليه السلام لما استضعف بنى اسرائيل وعذبوا واوذوا من من قبل فرعون يعني بعث الله موسى عليه السلام لينقذ بنى اسرائيل قال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا اي فرقا واحزابا طبقات في خدمته - 00:35:23

يجعلهم يخدمونه اناس من ملأه ومن اتباعه قال يستضعف طائفة هم بنو اسرائيل منهم وهذى المستضعفه قسمها قسمين يذبح الابناء الذكور كل ما ولد مولود جديد ذبحه ويستحيي ما معنى يستحيي ان يبقي يعني يحيى - 00:35:45

استحياء هنا من الحياة ليس من الحياة بعض الناس يظن يستحيي من الحياة لا تستحيي يعني من الحياة هذا لا يستحيي نساءهم ان يبقيهم احياء ليس يبقي البنات اذا ولدت بنت تركها - 00:36:13

اذا ولد ذكر ذبحه البنت يتركها لماذا يستبقيها ليس كرامة لها وانما اهانة لها لانه يستخدمها يتركها حتى اذا كبرت جعلها تستخدم بالاعمال الشاقة لانه اذا ما في من بنى اسرائيل احد - 00:36:32

سيضطر انه يحتاج الى عمال فقال اتركوا البنات طيب لماذا يذبح الابناء قال هنا لان الكهنة اخبروه قالوا انه سيولد سيولد ذكر من بنى اسرائيل يكون سبب زوال ملوك ان ملك سيزول على يد هذا - 00:36:57

هذا هذا الابن من بنى اسرائيل قام بدأ ببدأ يقتل حتى يقول يعني يمكن ان يولد ولم اقتله فیأخذ ملكي. فانا ساصل هؤلاء الابناء فبدأ يقتل فيهم الله عز وجل انه كان - 00:37:22

من المفسدين في البداية قال على يعني تعظم وتكبر واستكبار في الارض وزيت على ذلك من المفسدين باي شيء لنشر الفساد في الارض ومنه القتل بغير حق كيف تقتل نفسها - 00:37:43

بغير حق من يحمل دم هذه النفس يوم القيمة تقتل نفس واحدة فكيف تقتل نفس كل يوم يذبح ابناءهم قال الله سبحانه وتعالى وزير ان نمن على الذين استضعفوا ولما - 00:38:01

كان الوضع يعني الان هو يتكلم عن حال بنى حال مصر قبل ولادة قبل ولادتي موسى عليه السلام هذى حال مصر الله سبحانه وتعالى نريد ان نمن على الذين استضعفوا - 00:38:20

وهم بنو اسرائيل نريد ان نمن على الذين الذين استضعفوا في الارض و يجعلهم ائمة و يجعلهم ائمة يقتدى بهم في الخير و يجعلهم الوارثين الذين يرثون ملك مصر. يعني لابد ان يحصل هذا الامر. الله اراده - 00:38:38

نريد ان يحصل هذا الامر ينبه او ما يذبح ما يستطيع ان يخرج عن قدر الله هو اراده الله سبحانه وتعالى وستجد العجيب في هذا الامر نريد ان نمن على الذين استضعفوا - 00:39:01

في الارض و يجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين وهذا وعد من الله. هل تتحقق تأثيرك وعود كثيرة نعم تتحقق خذ من الوعد ايضا ماذا؟ قال ونمكن لهم نمن؟ لبني اسرائيل. كيف تمكن لهم وهم الان يذبحون واضطهاد وتعذيب؟ قال لا سمنكن لهم - 00:39:18

ولو فرعون علا ولو افسد ولو طغى سمنكن لهم في الارض قال هنا المؤلف الارض اي ارض مصر والشام الشاب ايش علاقتها؟ الان نتكلم عن مصر لأن الله قال في موضع اخر - 00:39:40

قال واورتنا القوم الذين استضعفوا مشارق الارض و مغاربها يعني بلاد الشام ومصر ونري فرعون وهامان وجندهما يريهما ماذا؟ منهم ما كانوا يحذرون يحذرون ماذا؟ يحذرون ان يولد هذا الذي سيأخذ ملك فرعون - 00:39:58

سنريهم هذه الاية ويرون باعينهم نري فرعون هو ملك مصر وهامان وزيده يا هامن ابن سرحان وجندوه وجندوهما يقول المؤلف في قراءة اخرى ويرى فرعون يقول هنا ونمك له في الارض - 00:40:23

و اذا مكتنا لهم في الارض قال ويرى فرعون وهامان وجندوهما ما كانوا يروا ما كانوا يحذرون هذه قراءة وهذه قراءة كلها صحيحة ما كانوا يحذرون اي ما كانوا يخافون من المولود الذي يذهب بملكهم - 00:40:49

على يدي على يد هذا المولود سيدهب ملكهم وسيرونهم امامهم وفرعون رأى امامه وهو يغرق في البحر عرف وعرف قبل ذلك لما جاءه موسى ودخل عليه وقال اني رسول من رب العالمين - 00:41:06

وقال اول جئتكم بشيء مبين فالقى عصاه فاذا تعان مبين. ولا زي يعد فاذا بيساء الناظرين عرف ان هذا هو الذي هذا هو الرسول الذي يدعى انه رسول عند الله هو الذي سياخذ ملكية. فعرف - 00:41:24

قال بعدها واوحينا الى ام موسى الان ولد ولد موسى العجيب حتى تعرف ايات الله في الكون وقدرة الله الباهرة يعني الله جعل موسى يورد في السنة لانه بدأ لما اشتكتي - 00:41:39

اشتكى ال فرعون الى فرعون قالوا ما عاد عندنا من يخدمنا من الذكور كلهم بنات قال اذا نقتل سنة ونترك سماح طيب لو ولد في سنة لا تقتل ما الذي يمنعك - 00:42:06

لكن الانسان احيانا يزيين له يزين الشيطان له عمله وقال نقتل سنة ونترك سنة هارون ولد في السنة لا يقتل فلم يأته شيء وموسى يولد في السنة التي يقتل فيها ولن ولن يستطيعوا قتله. وهذه اية - 00:42:21

اية باهرة من الله سبحانه وتعالى ولد موسى في السنة هذه فاخته امه خشية ان يقتل فاوحي الله اليها واوحينا الى ام موسى الوحي لا يوحى الا الى الانبياء. كيف يوحى الى امرأة - 00:42:39

هذه ليست نبية كيف يكون وحي لها نقول الوحي الشرعي لا يكون الا للانبياء انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده هذا وحي شرعي بالرسالة والنبوة لكن الوحي يطلق - 00:42:59

بشكل عام بمعنى الالهان فان الله اوحي حتى الى النحل واوحي ربك الى النحل الوحي العام غير الوحي الخاص وحي ام موسى هذا الهايم مثل ما ان الله اوحي الى الحواريين - 00:43:17

اتباع عيسى اوحي اليهم يعني الهمهم هنا واوحينا اي الهمنا ام موسى الهمها الله الهايم فطري بحيث انها تعتنى في موسى وترضعه وتخاف عليه اخبرها الله سبحانه وتعالى بالهان بانها تحذر وتضعه في التاغوت - 00:43:36

يعنى تخشى عليه. قال الله سبحانه وتعالى واوحينا الى ام موسى قال ولم يشعر بوالدته قال ها هنا ام موسى المولود الان مولود جديد وهو موسى قال هنا المؤلف ولم يشعر يشعر بولادته احد الا اخته - 00:44:04

الام والأخت اوحي الله لها قال ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم والمراد باليم هنا هو نهر النيل. هو اقرب شيء لها ولا تخافي على الغرق لا تخافي - 00:44:27

ولا تحزنني اذا فارقك وراح عنك لا تحزنني على فراقه ان رادوه اليك هذا الوعد وجاعلوه من المرسلين هذه وقف وقف امرأة عندها من الاعراب من العرب العربي يعني الفصحاء البلغاء - 00:44:46

فلا سمعت رجل يقرأ هذى قالت اعد فقرأها مرة اخرى قالت عجبنا لهذا الكلام ما تعرف القرآن قالت عجبنا لهذا الكلام ها اية واحدة فيها امرين ونهيدين وبشارتين هذا ليس كلام بشر - 00:45:14

اية واحدة فيها امرين ونهيدين وبشارتان من يستخرج لي وين الامررين اربعين امر والقيه امر امرين ونهيدين لا تخاف ولا تحزن احزن. بشارتين رادوه اليك وجاعلهم للمرسلين. شف اية واحدة - 00:45:35

اشتملت على هذا الشيء وفي عجائب القرآن يعني اعرابي سمع قول الله سبحانه وتعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. اخوة يوسف ووقف عندها وقال هذا ليس كلام بشر والفرزدق معروف شاعر - 00:46:04

لما قرأ قول الله سبحانه وتعالى فاصدع بما تؤمر سجد عندها سجدة. قال سجدت لبلغتها سجدة. سجدة لبلغتها سجدة لبلغتها

فالقرآن فيه اشياء عجيبة طيب يقول المؤلف هنا فارضعته - 00:46:26

ثلاثة اشهر فخافت عليه تحديد ثلاثة اشهر الله اعلم ما ندري. يمكن ثلاث اشهر او اقل الله اعلم قال قال وخافت عليه فوضعته في تابوت واغلقته والقته في نهر النيل - 00:46:47

كما امرها الله سبحانه وتعالى وضنته في تابوت واغرق تابوت ووضنته في وقيل انها كانت وضنته في تابوت فاذا جاء جنود فرعون ودخلوا عليها كان موضوع في التابوت ما يدرؤن ولا يرون شيء يذهبون فاذا ذهبوا اخذته من التابوت وبدأت ترقصه ثم وضنته في التابوت - 00:47:10

ثم بعد ذلك ذهب التابوت في النهر ذهبت هذا التابوت وجاءته ما وجدته لكنها تذكرت ان الله وعدها انه سيعود سيعود لأن وضعه في التابوت بلا شك انه - 00:47:34

معرض الى ان لأن يذهب لكن سيعود انطلق هذا التابوت يمشي في هذا الماء الى ان وصل قصر فرعون فاذا الجواري عند عند هذا الماء فهو نظروا الى هذا التأوه فاخذوه - 00:47:53

فالقططه ال فرعون فاخذوا هذا التابوت ولما اخذوه فتحوه فاذا فيه طفل صغير فذهبوا به الى امرأة فرعون نظرت فيه القى الله في قلبها محبته ولتصنع على عيني والقيت عليك محبة مني - 00:48:11

فالقى الله المحبة في قلبها اراد فرعون وجنوده ان يقتلوه قالت لا تقتلوه قال هنا فالقططه ال فرعون الله سبحانه وتعالى ليكون لهم عدوا وحزن اي ستكون العاقبة انه سيكون عدو لهم - 00:48:45

ويكون حزنا عليهم يقول حزنا وحزنا على قراءتين كلاهما صحيح قال الله سبحانه وتعالى ان فرعون وهامان وزيرة وجنودهما كانوا خاطئين قال خاطئين اي متعمدين المعاشي هذا السبب الذي جعل الله يبعث هذا الصغير الذي - 00:49:14

يأخذ هذا الملك من ايديهم لأنهم اسرفوا على انفسهم كلمة خاطئ غير مخطئ في الفرق الخاطئ المتعمد الخاطئ اسم فاعل. المتعمد لل فعل يسمى خاطئ والمخطئ الذي يقع منه الخطأ من غير قصد - 00:49:48

وقول هنا حتى في سورة يوسف قال وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها قال انا لنراها من خاطئين خاطئين يعني متعمدين. متعمدين قال هنا انهم كانوا خاطئين قال اي عاصين متعمدين الوقوع في الذنب فعوقيبا على يدي - 00:50:13

موسى عليه السلام قال بعدها وقالت امرأة فرعون لأنهم لما هموا بقتله وذهبوا ارادوا ان يذهبوا به الى فرعون ليقتل عرفا انه ليس من الاقباط. وانما هو مني بنى اسرائيل - 00:50:43

يعرفون فارادوا الذهاب به الى فرعون فقالت امرأة فرعون قرة عين لي جاءت عند فرعون قالت قرة عين لي لي ولك لا تقتلوه قيل انه ان فرعون لما قالت له قرة عين لي ولك قال اما لك - 00:51:03

اما لي فلا قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قيل انها لا يأتيهم اولاد لا يولد لهم وقال عسى ان ينفعنا نستخدمه او نتخد ولدا - 00:51:28

فاطاعها فرعون واستجاب لها واطاعها جنوده وهم لا يشعرون بعاقبة هذا الامر ما يدرؤن واصبح فؤاد ام موسى فارغا لما علمت بالتقاط العون لابنها اصبح فؤادي فؤاد ام موسى فارغا - 00:51:50

فارغا من ايش؟ من كل الشواغل الا موسى لا تأكل ولا تشرب ولا تناوم همها هذا هذا الطفل فارغة من كل شيء يعني شف عبارات القرآن عجيبة شف قال اصبح فؤاد بن موسى ثم بعد ذلك قال ربطنا على - 00:52:24

على قلبها في فرق يشقى الفؤاد ثم قلب قالوا الفؤاد الفؤاد يسمى فؤادا اذا كان من التفوت وهو الاحتراق والاحتراء بشدة يسمى فؤاد القلب اذا كان مستقرا وهذا الان فؤاد - 00:52:47

فؤاد مشتعل عندها مشتعل قال واصبح فؤاد ام موسى فارغا من كل الاشغال ان كادت لتبدى به. يعني يعني قاربت ان تقول هذا ابني او تروح تذهب اليهم وتأخذ من بين ايديهم - 00:53:10

يعني ما استطعت ان تصبر لولا ان ربطنا على قلبها بمعنى ان الله ثبتها الصبر والسكينة شف كلمة قل ربطنا على قلبها ما قال ربطنا

على فوادها ما يمكن ان يستقيم الكلام - [00:53:29](#)

ربطنا على قلبها الصبر والسكينة لتكون من المؤمنين اي ليستقر الایمان القوي في قلبها وتصدق بوعد الله بوعد الله واستقرت واطمأنت بان الله وعدها بانه سيعود اليها. مهما كان ولو وصل الى - [00:53:47](#)

يدي فرعون سيعود لها وهذي من العجائب كيف يصل الى هذا المكان ويعود لها قال وقالت لاخته اوصيه قالت الام ام موسى لاخته لان لا يدرى الا الام والاخت. قالت قصيه يعني تتبعي اثره - [00:54:11](#)

ابحثي عنه حتى تعلمي وين راح فبصرت به اي ابصرته عن جنب يعني عن بعد بدأت تسأل الى ان وصلت الى قصر فرعون فنظرت عن بعد حتى لا يشعرون بها - [00:54:33](#)

فبصربت به عن جنب عن بعد من مكان بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون بانها اخته او انها ترقبه او تريده قال سبحانه وتعالى وحرمنا عليه المراضع هذه اية معجزة حرمنا عليه المراضع من قبل - [00:54:52](#)

اي من قبل ان يردد امه حرم الله منع جميع المراضع. لانها لما اخذته امرأة فرعون بدأ يبكي يريد طعام يبكي بشدة وبدأت تأتي بالمراضع وكل ما جاءت مرظعة رفظ - [00:55:16](#)

ويبكي حتى استلجم القصر اصبحت قضية كبيرة في القصر كيف اعطونا مرضعة اعطونا مرضعة الطفل يبكي ماذا نصنع الله حرم المراضع كلهم كل من جاء مرضعة لا يقبل ولا يمكن - [00:55:34](#)

قال منعناه من قبول ثدي اي مرضعة غير امه ولم يقبل ثدي واحدة من المراضع فقالت لما اشتد الامر دخلت الان جاء دور الاخت وقالت هل ادلكم على ما نرضعه - [00:55:52](#)

وحدة ترضعه هل ادلكم على اهل بيت وبيت يرظعه لما رأت شدة الامر وحنوهم عليه قالت انا اتيكم باهل بيت يكفلونه لكم. ليس فقط ارظاع يكفلونه ويتولون امره من ارظاع وغيره - [00:56:08](#)

وهم له ناصحون سينصحون له قالت قال وهم له ناصحون فأجibت واجيب قالوا قالوا نعم من هذا فجبيه بامه فجاءت امه وقبل ثديها واجابتهم عن قبولهم وقالت قالت فقبل ثديها - [00:56:28](#)

فاذن لها بارظاعه في بيتها قالت انا لا ارظاع في القصر ولا اجلس انا عندي بيت وعندي اولاد فانا اخذ من وضعه عندي واتيكم به حسب طلبكم. لكنني سيبقى عندي في البيت - [00:57:04](#)

اشترطت عليهم ووافقو على شرطها قال الله سبحانه وتعالى فرددناه الى امه ورددناه الى امه كي تقر عينها الان اقرت عينها الان ترضع براحة ولا تخاف لا من فرعون ولا من جنود فرعون - [00:57:20](#)

ترضعه جهارا وزيادة على ذلك قال كي تقر عينها ولا تحزن ابدا ولتعلم ان وعد الله حق ان وعد الله حق لان الله رده اليها حق ولكن اكترهم يعني اكثرا الحاضرين الموجودين عندها لا يعلمون بهذا الوعد - [00:57:42](#)

ولا بان هذه اخته ما يعلمون ولا هذه امه كلهم لا يدرؤن ماذا واري امه فمكث عندها الى ان فطمته سترين او يقارب ذلك واجري عليها اجرتها واعطيت من الجواري ومن الذهب - [00:58:09](#)

والكرامات الشيء العظيم كل هذا تسخير من الله حتى يكبر هذا في بيت فرعون ويتربي على يدي فرعون ويأخذ ملك فرعون ويغرق فرعون في البحر قال طيب قال هنا حتى يعني يعني - [00:58:30](#)

ولكن اكترهم لا يعلمون. طيب طيب لعلنا نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم لان قال الله بعدها ولما بلغ اشده يعني مضت مدة طويلة في بيت فرعون حتى كان الناس يسمونه - [00:58:53](#)

موسى ابن فرعون من شدة يعني خلاص اصبح واحد من ابناءه اصبح ابنا له. فلما برأ شدة واستوى اتبناه حكما وعلما يأتي عاد بقية الحديث في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:15](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:59:34](#)